٦/٧٢

/كتابُ الضمانِ

بابُ وُجوبِ الحَقِّ بالضَّمانِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٢]. وقالَ: ﴿سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ [القلم: ٤٠].

١١٥٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ[١] ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن شُرَحبيلِ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى أُمامَةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الزَّعيمُ غارِمٌ**»[٢]. قال المُزَنِيُّ[٣]: والزَّعيمُ فى اللُّغَةِ هو الكَفيلُ.

قال الشيخُ: قَد روِّيناه عن قَتادَةَ عن السُّدِّيِّ.

١١٥٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى أبو هانِئٍ الخَولانِيُّ، عن عمرِو بنِ مالِكٍ، أنَّه سَمِعَ فَضالَةَ بنَ عُبَيدٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أنا زَعيمٌ**- والزَّعيمُ الحَميلُ- **لِمَن آمَنَ بى وأسلَمَ**

---

(١) فى ز: «الحسين»، وبعده فى س: «على بن أحمد». وكتب فى حاشية الأصل: «بخطه: على بن أحمد بن عبدان».

(٢) عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٢٢٢٩٥). وأخرجه أحمد (٢٢٢٩٤)، وأبو داود (٣٥٦٥)، والترمذى (١٢٦٥)، وابن ماجه (٢٤٠٥) من طريق إسماعيل مطولًا ومختصرًا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٤).

(٣) مختصر المزنى ص١٠٨.

وهاجَرَ ببَيتٍ فى رَبَضِ الجَنَّةِ[1]».

١١٥٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى مَوضِعٍ آخَرَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ[2]، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أبو هانِئٍ، عن عمرِو بنِ مالِكٍ الجَنبِىِّ، أنَّه سَمِعَ فَضالَةَ بنَ عُبَيدٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أنا زَعيمٌ**- والزَّعيمُ الحَميلُ- **لِمَن آمَنَ بى وأسلَمَ وجاهَدَ فى سَبيلِ اللَّهِ ببَيتٍ فى رَبَضِ الجَنَّةِ وببَيتٍ فى وسَطِ الجَنَّةِ، وأنا زَعيمٌ لِمَن آمَنَ بى وأسلَمَ وهاجَرَ ببَيتٍ فى رَبَضِ الجَنَّةِ وببَيتٍ فى وسَطِ الجَنَّةِ وببَيتٍ فى أعلَى غُرَفِ الجَنَّةِ، فمَن فعَلَ ذَلِكَ فلَم يَدَعْ لِلخَيرِ مَطلَبًا ولا مِنَ الشَّرِّ مَهرَبًا يَموتُ حَيثُ يَشاءُ أن يَموتَ**»[3]. وذَكَرَ المُزَنِىُّ هٰهُنا حَديثَ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ فى الضَّمانِ[4]. وإسنادُ حَديثِ أبى سعيدٍ ضَعيفٌ[5].

١١٥٠٦- فالأولَى بنا أن نُقَدِّمَ ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: أُتِىَ

---

(١) ربض الجنة: هو بفتح الباء: ما حولها خارجًا عنها، تشبيهًا بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع. النهاية ٢/ ١٨٥.

والحديث عند الحاكم ٢/ ٦٠، وصححه، ووافقه الذهبى. وينظر ما بعده.

(٢) بعده فى س: «ثنا إبراهيم».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٦٦٥)، والحاكم ٢/ ٧١، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى (٣١٣٣)، وابن حبان (٤٦١٩) من طريق ابن وهب به.

(٤) مختصر المزنى ص١٠٨.

(٥) سيأتى فى (١١٥٠٩).

رسولُ اللَّهِ ﷺ بجِنازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ ليُصَلِّىَ عَلَيها فقالَ: «**هَل عَلَيه دَينٌ؟**». فقالوا: لا قال: «**هَل تَرَكَ شَيئًا؟**». قالوا: نَعَم فصَلَّى عَلَيه، وأُتِىَ بجِنازَةٍ فقالَ: «**هَل عَلَيه دَينٌ؟**». قالوا: نَعَم قال: «**هَل تَرَكَ شَيئًا؟**». قالوا[1]: لا. قال: «**صَلُّوا على صاحِبِكُم**». قال أبو قَتادَةَ: هو علىَّ يا رسولَ اللَّهِ، فصَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ أتَمَّ مِن ذَلِكَ[3].

١١٥٠٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا أبو موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطَّانُ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ قال: حدثنا سَلَمَةُ بنُ الأكوَعِ قال: كُنتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فأُتِىَ بجِنازَةٍ فقالوا: يا نَبِىَّ اللَّهِ صَلِّ عَلَيها. قال: «**هَل تَرَكَ عليه[4] مِن دَينٍ؟**». قالوا: لا. قال: «**فهَل تَرَكَ مِن شَىءٍ؟**». قالوا: لا. فصَلَّى عَلَيها، ثُمَّ أُتِىَ بجِنازَةٍ أُخرَى فقالوا: يا نَبِىَّ اللَّهِ صَلِّ عَلَيها. قال: «**هَل تَرَكَ عَلَيه مِن دَينٍ؟**». قالوا: لا. قال: «**هَل تَرَكَ مِن شَىءٍ؟**». قالوا: ثَلاثَةَ دَنانيرَ. قال: «**ثَلاثُ كَيّاتٍ**». قال: ثُمَّ أُتِىَ بالثّالِثِ فقالوا: يا نَبِىَّ اللَّهِ صَلِّ عَلَيها. قال: «**هَل تَرَكَ عَلَيه مِن دَينٍ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**فهَل تَرَكَ مِن شَىءٍ؟**». قالوا: لا. قال: «**صَلّوا** [٦/٢٨ظ] **على صاحِبِكُم**». فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: أبو قَتادَةَ:

---

(١) بعده فى س، م: «نعم. فصلى عليه وأتى بجنازة فقال: هل عليه دين؟ قالوا: نعم. قال: هل ترك شيئًا؟ قالوا».

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٠٧٥)، وفيه: فقال رجل وهو على. بدلًا من: قال أبو قتادة. وأخرجه أحمد (١٦٥١٠) من طريق يزيد بن أبى عبيد وفيه زيادة.

(٣) البخارى (٢٢٨٩).

(٤) ليست فى: ص٥، م.

صَلِّ عَلَيه وعَلَيَّ دَيْنُه. قال: فصَلَّى عَلَيه[1]. هَكَذا فى رِوايَةِ يَحيَى بنِ سعيدٍ، وفِى رِوايَةِ مَكِّيِّ بنِ / إبراهيمَ فى الجِنازَةِ الأُخرَى قالوا: ثَلاثَةَ دَنانيرَ. فصَلَّى ٦/٧٣
عَلَيها.

١١٥٠٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطَّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُصَلِّى على أحَدٍ عَلَيه دَينٌ، فأُتِىَ بمَيْتٍ فقالَ: «**هَل عَلَيه دَينٌ؟**». قالوا[2]: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ، دِينارانِ. قال: «**صَلّوا على صاحِبِكُم**». قال أبو قَتادَةَ: هُما علىَّ يا رسولَ اللَّهِ. فصَلَّى عَلَيه، فلَمّا فتَحَ اللَّهُ على رسولِه ﷺ قال: «**أنا أولَى بكُلِّ مُؤمِنٍ مِن نَفسِه، فمَن تَرَكَ دَينًا فعَلَيَّ، ومَن تَرَكَ مالًا فلِوَرَثَتِه**»[3].

١١٥٠٩- وأمّا حَديثُ أبى سعيدٍ فأخبرَناه أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ العباسِ الجَوهَرِيُّ البَغدادِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ الوَصّافِيُّ، عن عَطيَّةَ بنِ سَعدٍ العَوفِيِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: أُتِىَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٥٢٧)، والنسائى (١٩٦٠)، وابن حبان (٣٢٦٤) من طريق يحيى القطان به.

(٢) فى ز: «قال».

(٣) عبد الرزاق (١٥٢٥٧)، وعنه أحمد (١٤١٥٩)، وعنه أبو داود (٢٩٥٦)، وعنده بالشطر الأخير. وأخرجه النسائى (١٩٦١)، وابن حبان (٣٠٦٤) من طريق عبد الرزاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٦٣).

رسولُ اللَّهِ ﷺ بجِنازَةٍ لِيُصَلِّى عَلَيها، فتَقَدَّمَ لِيُصَلِّىَ فالتَفَتَ إلَينا فقالَ: «**هَل على صاحِبِكُم دَينٌ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**هَل تَرَكَ له مِن وفاءٍ؟**». قالوا: لا. قال: «**صَلُّوا على صاحِبِكُم**». قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ: علىَّ دَينُه يا رسولَ اللَّهِ، فتَقَدَّمَ فصَلَّى عَلَيه وقالَ: «**جَزاكَ اللَّهُ يا علىُّ خَيرًا، كما فَكَكتَ رِهانَ أخيكَ، ما مِن مُسلِمٍ فكَّ رِهانَ أخيه إلَّا فكَّ اللَّهُ رِهانَه يَومَ القيامَةِ**»(١).

ورَواه عبدَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ عن أبى نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ أتَمَّ مِن ذَلِكَ، وفيه قال: يا رسولَ اللَّهِ بَرِئَ مِن دَينِه وأنا ضامِنٌ لِما عَلَيهِ(٢).

وَرَواه زافِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن الوَصّافِيِّ فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: يا نَبِىَّ اللَّهِ، أنا ضامِنٌ لِدَينِهِ(٣). والحَديثُ يَدورُ على عُبَيدِ اللَّهِ الوَصّافِيِّ وهو ضَعيفٌ جِدًّا(٤).

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ بإسنادٍ ضَعيفٍ:

١١٥١٠- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ العَلاءِ الزُّبَيدِىُّ الحِمصِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن عَطاءِ بنِ عَجلانَ، عن أبى إسحاقَ الهَمدانِىِّ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: كان

(١) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٢١٥٥) من طريق ابن يوسف به، وفيه: محمد بن عبد الله بن يوسف. وابن عساكر فى تاريخه ٢٠/ ١٣٨ من طريق الوصافى به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٧٨ من طريق عبدة بن عبد الله الصفار به. وعبد بن حميد (٨٩١) عن أبى نعيم به. وقال البوصيرى فى الإتحاف ٣/ ٢٤٥: رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف عطية العوفى.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٧٨، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٠ من طريق زافر بن سليمان به.

(٤) عبيد الله بن الوليد الوصافى أبو إسماعيل الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٦، والمجروحين ٢/ ٦٣، وتهذيب الكمال ١٩/ ١٧٣، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٤٠: ضعيف.

رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أُتِيَ بجِنازَةٍ لَم يَسألْ عن شَيءٍ مِن عَمَلِ الرَّجُلِ إلَّا أن يَسألَ عن دَينِه، فإن قيلَ: عَلَيه دَينٌ، كَفَّ عن الصَّلاةِ عَلَيه، وإن قيلَ: لَيسَ عَلَيه دَينٌ، صَلَّى عَلَيه، فأُتِيَ بجِنازَةٍ فلَمّا قامَ سألَ أصحابَه: «**هَل على (١صاحِبِكُم مِن دَينٍ١)**؟». قالوا: عَلَيه ديناران دَينٌ، فعَدَلَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**صَلّوا على صاحِبِكُم**». فقالَ عليُّ بنُ أبى طالِبٍ: يا نَبِيَّ اللَّهِ هُما علىَّ بَرِئَ مِنهُما. فتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى عَلَيه، ثُمَّ قال: «**يا عليُّ جَزاكَ اللَّهُ خَيرًا، فكَّ اللَّهُ رِهانَكَ كما فكَكتَ رِهانَ أخيكَ، إنَّه لَيسَ مِن مَيِّتٍ يَموتُ وعَلَيه دَينٌ إلَّا وهو مُرتَهَنٌ بدَينِه، فمَن فكَّ رِهانَ مَيِّتٍ فكَّ اللَّهُ رِهانَه يَومَ القيامَةِ**». فقالَ بَعضُهُم: هذا لِعَلِيٍّ خاصَّةً أم لِلمُسلِمينَ عامَّةً؟ فقالَ: «**لا، بَل لِلمُسلِمينَ عامَّةً**»[٢]. عَطاءُ بنُ عَجلانَ ضَعيفٌ[٣]، والرِّواياتُ فى تَحَمُّلِ أبى قَتادَةَ دَينَ المَيِّتِ أصَحُّ، واللَّهُ أعلمُ.

وأمّا حَديثُ الحَمالَةِ التى احتَجَّ بها المُزَنِيُّ:

١١٥١١- فأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ[٤]، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن هارونَ بنِ رِئابٍ، عن كِنانَةَ بنِ نُعَيمٍ، عن قَبيصَةَ بنِ المُخارِقِ قال: أتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ أسألُه فى حَمالَةٍ فقالَ: «**إنَّ المَسألَةَ حُرِّمَت إلَّا فى ثَلاثٍ: رَجُلٌ تَحَمَّلَ**

(١ - ١) فى حاشية الأصل: «بخطه: صاحبكم دين».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/٤٦ من طريق إسماعيل بن عياش به.

(٣) تقدم الكلام عليه فى (١٥٤٤).

(٤) فى ص٥، م: «البحترى».

بحَمالَةٍ حَلَّت له المَسألَةُ حَتَّى يُؤَدّيَها ثُمَّ يُمسِكُ، ورَجُلٌ أصابَته جائحَةٌ فاجتاحَت مالَه، حَلَّت له المَسألَةُ حَتَّى يُصيبَ قِوامًا مِن عَيشٍ أو سِدادًا مِن عَيشٍ ثُمَّ يُمسِكُ[1]، ورَجُلٌ أصابَته حاجَةٌ أو فاقَةٌ حَتَّى تَكَلَّمَ ثَلاثَةٌ مِن ذَوِى الحِلمِ مِن قَومِه، فقَد حَلَّت له المَسألَةُ، وما سِوَى ذَلِكَ مِنَ المَسألَةِ فهو سُحتٌ»[2]. أخرَجَه / مسلمٌ فى «الصحيح» مِن ٦/ ٧٤ حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ عن هارونَ ابنِ رِئابٍ[3].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن الضَّمانَ لا يَنقُلُ الحَقَّ بَل يَزيدُ فى مَحِلِّ الحَقِّ، فيَكونُ لِرَبِّ المالِ أن يأخُذَهُما وكُلَّ واحِدٍ مِنهُما

١١٥١٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا [٦/ ٢٩و] أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا زائدَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ قال: قال جابِرٌ: تُوُفِّىَ رَجُلٌ فغَسَّلناه وكَفَّناه، ثُمَّ أتَينا به النَّبِىَّ ﷺ لِيُصَلِّىَ عَلَيه فتَخَطَّى خُطًى ثُمَّ قال: «**عَلَيه دَينٌ؟**». قُلنا: نَعَم ديناران. قال: فانصَرَفَ، فتَحَمَّلَهُما أبو قَتادَةَ، فأتَيناه فقالَ أبو قَتادَةَ: الدّيناران علىَّ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**حَقُّ الغَريمِ، وبَرِئَ مِنهُما المَيِّتُ؟**». قال: نَعَم. قال: فصَلَّى عَلَيه، فقالَ بعدَ ذَلِكَ بيَومٍ: «**ما فعَلَ**

---

(١) فى س، م: «ليمسك».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٣٠٦)، وجزء سعدان (١١٩). وأخرجه أحمد (١٥٩٦٦)، وابن خزيمة (٢٣٧٥) من طريق سفيان بنحوه. والنسائى فى الكبرى (٢٣٧٢)، وابن خزيمة (٢٣٥٩، ٢٣٦٠) من طرق عن هارون بن رئاب بنحوه.

(٣) مسلم (١٠٤٤/ ١٠٩). وسيأتى فى (١٣٣٢٣، ١٣٣٣٢).

الدّينارانِ؟». فقالَ: إنَّما ماتَ أمسِ. فعادَ عَلَيه كالغَدِ فقالَ: قَد قَضَيتُهُما. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الآنَ بَرَّدتَ عَلَيه جِلدَه»**[1]. فأخبَرَ ﷺ فى هذه الرِّوايَةِ أنَّه بالقَضاءِ بَرَّدَ عَلَيه جِلدَه، وقَولُه: **«حَقُّ الغَريمِ، وبَرِئَ مِنهُما المَيِّتُ»**. إن كان حَفِظَه ابنُ عَقيلٍ فإنَّما عَنَى به- واللَّهُ أعلمُ- لِلغَريمِ مُطالَبَتُك بهما وحدَكَ إن شاءَ كما لَو كان له عَلَيكَ حَقٌّ مِن وجهٍ آخَرَ، والمَيِّتُ مِنه بَرِئٌ كان له مُطالَبَتُك به وحدَكَ إن شاءَ، واللَّهُ أعلمُ.

١١٥١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِىُّ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ ابنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ مَسلَمَةَ وإبراهيمُ بنُ حَمزَةَ قالا: حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو ابنِ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رَجُلًا لَزِمَ غَريمًا له بعَشَرَةِ دَنانيرَ فقالَ له: واللَّهِ ما عِندِى قَضاءٌ أقضيكَه اليَومَ. قال: فواللَّهِ لا أُفارِقُكَ حَتَّى تُعطيَنِى أو تأتِىَ بحَميلٍ يَتَحَمَّلُ عَنكَ. قال: واللَّهِ ما عِندِى قَضاءٌ وما أجِدُ مَن يَتَحَمَّلُ عَنِّى. فجَرَّه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ هذا لَزِمَنِى واستَنظَرتُه[2] شَهرًا واحِدًا فأبَى حَتَّى أقضيَه أو آتيَه بحَميلٍ، فقُلتُ: واللَّهِ ما أجِدُ حَميلًا ولا عِندِى قَضاءٌ اليَومَ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَل تَستَنظِره[3] إلَّا**

(١) أخرجه أحمد (١٤٥٣٦) من طريق زائدة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٩: وإسناده حسن.

(٢) فى ز: «واستظهرته».

(٣) فى ز: «تستظهره».

شَهرًا واحِدًا؟». قال: لا. قال: «**فأنا أتَحَمَّلُ بها عَنكَ**». فتَحَمَّلَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ فذَهَبَ الرَّجُلُ فأتاه بقَدرِ ما وعَدَه، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِن أينَ جِئتَ بهَذا الذَّهَبِ؟**». قال: مِن مَعدِنٍ، قال: «**اذهَبْ فلا حاجَةَ لَنا فيها، لَيسَ فيها خَيرٌ**». قال: فقَضاها عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. وفِي هذا كالدِّلالَةِ على أن الحَقَّ بَقِيَ فى ذِمَّتِه بعدَ التَّحَمُّلِ حَتَّى أكَّدَ عَلَيه مِقدارَ الاستِنظارِ، ثُمَّ إنَّه ﷺ تَطَوَّعَ بالقَضاءِ عنه وتَنَزَّهَ عن التَّصَرُّفِ فى مالِ المَعدِنِ، واللَّهُ أعلمُ.

وقَد رُوِّينا عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**نَفسُ المُؤمِنِ مُعَلَّقَةٌ بدَينِه حَتَّى يُقضَى عنه**»[2].

بابُ رُجوعِ الضَّامِنِ على المَضمونِ عنه بما غَرِمَ وضَمِنَ بأمرِهِ

١١٥١٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى قُماشٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ أبو عِمرانَ الجَبُّلِيُّ[3]، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى القَزّازُ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ إياسٍ اللَّيثِيِّ، عن القاسِمِ بنِ يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، عن أبيه، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن الفَضلِ بنِ عباسٍ قال: أتانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو يوعَكُ وَعْكًا شَديدًا قَد عَصَّبَ رأسَه فقالَ: «**خُذ بيَدِى يا فضلُ**». فأخَذتُ

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٩، ٣٠، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٣٣٢٨) عن القعنبى به مختصرًا.
وابن ماجه (٢٤٠٦) من طريق عبد العزيز بن محمد به.

(٢) تقدم فى (٧١٨٠، ١١٣٧٦)، وسيأتى فى (١١٥٢١، ١١٥٢٢).

(٣) فى ص٦: «الحبلى». وينظر الأنساب ٢/ ٢٠.

بيَدِه حَتَّى قَعَدَ على المِنبَرِ، ثُمَّ قال. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: «**مَن قَد كُنتُ أخَذتُ له مالًا فهَذا مالِي فليأخُذْ مِنه**». فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ لِي عِندَكَ ثَلاثَةَ دَراهِمَ. فقالَ: «**أمّا أنا فلا أُكَذِّبُ**[1] **قائلًا، ولا أستَحلِفُ**[2] **على يَمينٍ. فيمَ كانَت لَكَ عِندِي؟**». قال: أما تَذكُرُ أنَّه مَرَّ بكَ سائلٌ فأمَرتَنِي فأعطَيتُه ثَلاثَةَ دَراهِمَ! قال: «**أعطِه يا فضلُ**»[3]. ٧٥/٦

بابُ الضَّمانِ عن المَيِّتِ

١١٥١٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا الوَليدُ بنُ شُجاعٍ ويوسُفُ قالا: حدثنا أبو عاصِمٍ، عن يَزيدَ هو ابنُ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ هو ابنُ الأكوَعِ قال: أُتِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بجِنازَةٍ فقالوا: يا نَبِيَّ اللَّه صَلِّ عَلَيها. قال: «**هَل تَرَكَ مِن شَيءٍ؟**». قالوا: لا. قال: «**هَل تَرَكَ مِن دَينٍ؟**». قالوا: لا. قال: فصَلَّى عَلَيه، ثُمَّ أُتِيَ بجِنازَةٍ فقالوا: يا نَبِيَّ اللَّهِ صَلِّ عَلَيها. قال: «**هَل تَرَكَ مِن دَينٍ؟**». قالوا: نَعَم أو قالوا: لا. قال: «**فهَل تَرَكَ مِن شَيءٍ؟**». قالوا: ثَلاثَةَ دَنانيرَ. قال: «**ثَلاثُ كَيّاتٍ**». قال: هَكَذا بيَدِه، ثُمَّ أُتِيَ بجِنازَةٍ أُخرَى [٦/٢٩ظ] فقيلَ: يا نَبِيَّ اللَّه صَلِّ عَلَيها. قال: «**هَل تَرَكَ مِن دَينٍ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**هَل تَرَكَ مِن شَيءٍ؟**».

---

(١) فى س، ص٦، ز: «تكذب».

(٢) فى س، ص٦، ز: «نستحلف».

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٧٩، ١٨٠ مطولًا. وأخرجه الطبرانى ١٨/ ٢٨٠ (٧١٨) من طريق معن بن عيسى مطولًا. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٢٦: وفى إسناد الطبرانى من لم أعرفهم.

قالوا: لا. قال: «**صَلُّوا على صاحِبِكُم**». قال أبو قَتادَةَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ علىَّ دَينُه. قال: فصَلَّى عَلَيهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» مُختَصَرًا عن أبى عاصِمٍ[2].

١١٥١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ قال: قال جابِرٌ: تُوُفِّىَ رَجُلٌ فغَسَّلناه وحَنَّطناه وكَفَّناه، ثُمَّ أتَينا النَّبِىَّ ﷺ فقُلنا له: تُصَلِّى عَلَيه. فقامَ فخَطا خُطًى، ثُمَّ قال: «**عَلَيه**[3] **دَينٌ؟**». قال: فقيلَ: دينارانِ. قال: فانصَرَفَ. قال: فتَحَمَّلَها[4] أبو قَتادَةَ. قال: فأتَيناه قال: فقالَ أبو قَتادَةَ: الدِّينارانِ عَلَىَّ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**حَقُّ الغَريمِ وبَرِئَ مِنهُما المَيِّتُ؟**». قالَ: نَعَم، فصَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: فقالَ له بعدَ ذَلِكَ بيَومٍ: «**ما فعَلَ الدِّينارانِ؟**». قال: إنَّما ماتَ أمسِ. قال: فعادَ إلَيه كالغَدِ قال: قَد قَضَيتُهُما، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**الآنَ بَرَّدتَ عَلَيه جِلدَه**»[5].

١١٥١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عيسَى بنُ صَدَقَةَ قال: دَخَلتُ أنا وأبِى وإمامُ الحَىِّ على أنَسٍ

---

(١) تقدم فى (١١٥٠٦، ١١٥٠٧).

(٢) البخارى (٢٢٩٥).

(٣) فى ص٦: «هل عليه».

(٤) فى م: «فتحملهما».

(٥) تقدم فى (١١٥١٢)، وحديث معاوية بن عمرو ذكره أحمد عقب (١٤٥٣٦).

ابنِ مالِك فقالوا[1]: حَدِّثنا حَديثًا سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ يَنفَعُنا اللَّهُ به، قال: ماتَ رَجُلٌ فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ تُصَلِّى[2] عَلَيهِ؟ فقالَ: «**هَل عَلَيه دَينٌ؟**». قُلنا: نَعَم. قال: «**أفَيضمَنُه مِنكُم أحَدٌ حَتَّى أصَلِّىَ عَلَيهِ؟**». قالوا: لا. قال: «**فما يَنفَعُكُم أن أصَلِّىَ على رَجُلٍ مُرتَهَنٍ فى قَبرِه، حَتَّى يَبعَثَه اللَّهُ يَومَ القيامَةِ فيُحاسِبَه**»[3].

١١٥١٨- ورَواه أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ عن عيسَى فأدخَلَ بَينَه وبَينَ أنَسِ ابنِ مالِك عبدَ الحَميدِ بنَ أبى أُمَيَّةَ. **أخبرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا عيسَى بنُ صَدَقَةَ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ أبى أُمَيَّةَ قال: شَهِدتُ أنَسَ بنَ مالِك وهو يقولُ: الحَمدُ للهِ الَّذِى حَبَسَ السَّماءَ أن تَقَعَ على الأرضِ إلَّا بإذنِه، فقالَ له رَجُلٌ: يا أبا حَمزَةَ لَو حَدَّثتَنا حَديثًا عَسَى اللَّهُ أن يَنفَعَنا به قال: مَنِ استَطاعَ مِنكُم أن يَموتَ ولَيسَ عَلَيه دَينٌ فليَفعَلْ، فإنِّى شَهِدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأُتِىَ بجِنازَةِ رَجُلٍ ليُصَلِّىَ عَلَيه فقالَ: «**عَلَيه دَينٌ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**فما يَنفَعُه أن أصَلِّىَ على رَجُلٍ روحُه مُرتَهَنٌ فى قَبرِه لا تَصعَدُ روحُه إلَى اللَّهِ؟ فلَو ضَمِنَ رَجُلٌ دَينَه قُمتُ فصَلَّيتُ عَلَيه فإنَّ صَلاتِى تَنفَعُه**»[4].

---

(١) بعده فى م: «له»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: له».

(٢) فى ص٥: «فصل»، وفى م: «أتصلى».

(٣) أخرجه أبو يعلى (٤٢٤٤) من طريق عيسى بن صدقة بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٩: وعيسى وثقه أبو حاتم وضعفه غيره.

(٤) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ٣٩٣ عن معاذ بن المثنى به. والطبرانى فى الأوسط (٥٢٥٣) من طريق أبى الوليد الطيالسى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٤٠: وفيه عبد الحميد بن أبى أمية، وهو ضعيف.

أخبرَنا أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصفَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ بنُ فارِسٍ قال: قال البخاريُّ: قال أبو الوَليدِ: هو ضَعيفٌ يَعنِى عيسَى بنَ صَدَقَةَ هذا، وخالَفَهُما عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى فقالَ: صَدَقَةُ بنُ عيسَى، ووافَقَ يونُسَ فى ذِكرِ سَماعِه مِن أنَسٍ[1].

١١٥١٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، / حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن صَدَقَةَ بنِ عيسَى قال: سَمِعتُ ٧٦/٦
أنَسًا يقولُ: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ برَجُلٍ يُصَلِّى عَلَيه فقالَ: «**عَلَيه دَينٌ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**إن ضَمِنتُم دَينَه صَلَّيتُ عَلَيه**»[2]. قال البخاريُّ: وقالَ أبو داودَ: حدثنا صَدَقَةُ أبو مُحرِزٍ سَمِعَ أنَسًا[3].

١١٥٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهَّابِ العَبدِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى[4] خالِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، حَدَّثَنِى عامِرٌ الشَّعبِيُّ،

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٤٠٧، وينظر أيضًا ٤/ ٢٩٤، والضعفاء للعقيلى ٣/ ٣٩٣، والكامل لابن عدى ٥/ ١٨٩٥.

(٢) ابن أبى شيبة، كما فى المطالب العالية (١٥٤٨).

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٤٠٧.

(٤) ليس فى: ز. وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٦٩.

عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ فلَمّا أقبَلَ قال: «**هل هُنا مِن بَنِي فُلانٍ أحَدٌ؟**». فسَكَتَ القَومُ- وكانَ إذا ابتَدأهُم بشَيءٍ سَكَتوا- ثُمَّ قال: «**هل هُنا مِن بَنِي فُلانٍ أحَدٌ؟**». فقالَ رَجُلٌ: هذا فُلانٌ. فقالَ: «**أما إنَّ صاحِبَكُم قَد حُبِسَ على بابِ الجَنَّةِ بدَينٍ كان عَلَيه**». فقالَ رَجُلٌ: عليَّ دَينُه. فقَضاه[1].

وبِمَعناه رَواه جَماعَةٌ عن الشَّعبيِّ[2]، ورَواه سعيدُ بنُ مَسروقٍ الثَّورِيُّ عن [٦/ ٣٠و] الشَّعبيِّ عن سَمعانَ بنِ مُشَنِّجٍ عن سَمُرَةَ، وقَد مَضَى ذِكرُه فى كِتابِ التَّفليسِ[3].

١١٥٢١- أخبرَنا أبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ العَطَّارُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفَّانَ العامِرِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَفسُ المُؤمِنِ مُعَلَّقَةٌ بدَينِه حَتَّى يُقضَى عنه**»[4].

١١٥٢٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ كَثيرٍ

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٥٤٥)، والحاكم ٢/ ٢٥، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٠١٢٤) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٢) أخرجه الطيالسى (٩٣٢)، والطبرانى (٦٧٥٠) من طريق فراس عن الشعبى به. وفى الأوسط (٣٠٤٦) من طريق العلاء بن عبد الكريم عن الشعبى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ١٢٩: فيه أسلم بن سهل قال الذهبى: لينه الدارقطنى. وهذه عبارة سهلة فى التضعيف، وبقية رجاله ثقات.

(٣) تقدم فى (١١٣٧٧).

(٤) أخرجه الترمذى (١٠٧٨) من طريق أبى أسامة به. وتقدم فى (٧١٨٠). وصححه الألبانى فى=

(ح) قال: وحَدَّثَنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ (ح) قال: وحَدَّثَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا [1]أبو نُعَيمٍ[1] قالوا: حدثنا سفيانُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عُمَرَ بنِ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَفسُ المُؤمِنِ مُعَلَّقَةٌ ما كان عَلَيه دَينٌ»**[2].

بابُ ما جاءَ فى الكَفالَةِ ببَدَنِ مَن عَلَيه حَقٌّ

١١٥٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ المَروَزِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه ذَكَرَ: **«أن رَجُلًا مِن بَنِى إسرائيلَ سألَ بَعضَ بَنِى إسرائيلَ أن يُسلِفَه ألفَ دينارٍ. قال: ائتِنِى بالشُّهودِ أُشهِدُهُم عَلَيكَ. قال: كَفَى باللَّهِ شَهيدًا. قال: فأتِنِى بكَفيلٍ. قال: كَفَى باللَّهِ كَفيلًا»**. قال: **«فدَفَعَها إلَيه إلَى أجَلٍ مُسَمًّى[3]، فخَرَجَ فى البحرِ وقَضَى حاجَتَه، ثُمَّ التَمَسَ مَركَبًا يَقدَمُ عَلَيه لِلأجَلِ /الَّذِى** ٦/ ٧٧ **أجَّلَه فلَم يَجِدْ مَركَبًا، فأخَذَ خَشَبَةً فنَقَرَها، فأدخَلَ فيها الدَّنانيرَ وصَحيفَةً مِنه إلَى صاحِبِها، ثُمَّ سَدَّ مَوضِعَها، ثُمَّ أتَى بها البحرَ، فقالَ: اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ أنِّى تَسلَّفتُ مِن**

=صحيح الترمذى (٨٦٠).

(١ - ١) فى ز: «إبراهيم». وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ١٩٧.

(٢) تقدم فى (٧١٨١)

(٣) بعده فى م: «قال».

فُلانٍ ألفَ دينارٍ وسألَنِى كَفيلًا فقُلتُ: كَفَى باللَّهِ كَفيلًا. فرَضِىَ بكَ، وسألَنِى شُهودًا فقُلتُ: كَفَى باللَّهِ شَهيدًا. فرَضِىَ بكَ، وقَد جَهَدتُ أن أجِدَ مَركَبًا أبعَثُ إلَيه الَّذِى له فلَم أجِدْ مَركَبًا، وإنِّى أستَودِعُكَها فرَمَى بها فى البحرِ حَتَّى ولَجَت فيه ثُمَّ انصَرَفَ، وهو فى ذَلِكَ يَطلُبُ مَركَبًا يَخرُجُ إلَى بَلَدِه، فخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِى كان سَلَّفَه[1] رَجاءَ أن يَكونَ مَركَبًا قَد جاءَ بمالِه، فإذا هو بالخَشَبَةِ فأخَذَها لأهلِه حَطَبًا فلَمّا كَسَرَها وجَدَ المالَ والصَّحيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الرَّجُلُ فأتاه بألفِ دينارٍ فقالَ: واللَّهِ ما زِلتُ جاهِدًا فى طَلَبِ مَركَبٍ لآتيكَ بمالِكَ فما وجَدتُ مَركَبًا قبلَ الَّذِى أتَيتُ فيه. فقالَ: هَل كُنتَ بَعَثتَ إلَىَّ بشَىءٍ؟. قال: نَعَم. قال: فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَد أدَّى عَنكَ، فانصَرِفْ بالألفِ دينارٍ راشِدًا»[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ اللَّيثُ[3].

١١٥٢٤- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حدثنا أبو مَعمَرٍ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ خُثَيمِ بنِ عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ حَبَسَ رَجُلًا فى تُهمَةٍ. وقالَ مَرَّةً أُخرَى: أخَذَ مِن مُتَّهَمٍ كَفيلًا تَثَبُّتًا واحتياطًا[4].

إبراهيمُ بنُ خُثَيمٍ ضَعيفٌ[5].

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: أسلفه».

(٢) أخرجه أحمد (٨٥٨٧) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (٢٢٩١).

(٤) ابن عدى ١/ ٢٤٣.

(٥) تقدم الكلام عليه فى (٦٤٦١).

١١٥٢٥- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا يَحيَى بنُ دُرُستَ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ قال: صَلَّيتُ الغَداةَ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ. فذَكَرَ قِصَّةَ ابنِ النَّوّاحَةِ وأصحابِه وشَهادَتِهِم لِمُسَيلِمَةَ الكَذّابِ بالرِّسالَةِ، وأن عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ أمَرَ بقَتلِ ابنِ النَّوّاحَةِ، ثُمَّ إنَّه استَشارَ النّاسَ فى أولَئكَ النَّفَرِ فقامَ جَريرٌ والأشعَثُ فقالا: استَتِبهُم وكَفِّلْهُم عَشائرَهُم، فاستَتابَهُم فتابوا فكَفَّلَهُم عَشائرَهُم[١]. ذَكَرُه البخارىُّ فى التَّرجَمَةِ بلا إسنادٍ[٢]. قال البخارىُّ: وقالَ أبو الزِّنادِ: عن محمدِ بنِ حَمزَةَ بنِ عمرٍو الأسلَمِىِّ عن أبيه، أن عُمَرَ بَعَثَه مُصَدِّقًا فوَقَعَ رَجُلٌ على جاريَةِ امرأتِه، فأخَذَ حَمزَةُ مِنَ الرَّجُلِ كُفَلاءَ[٣] حَتَّى قَدِمَ على عُمَرَ وكانَ عُمَرُ قَد جَلَدَه مِائَةً، فصَدَّقَهُم وعَذَرَه بالجَهالَةِ[٤].

١١٥٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا [٦/٣٠ظ] السَّرّاجُ، حدثنا يَعقوبُ الدَّورَقِىُّ، عن هُشَيمٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن

---

(١) أخرجه الخطيب فى الموضح ٢/ ٩٧، ٩٨ من طريق أبى عوانة به. والطحاوى فى شرح المشكل ١١/ ٣١٢، ٣١٣ من طريق إسرائيل عن أبى إسحاق به. وسئل أبو حاتم وأبو زرعة الرازى عن زيادة أبى عوانة، أنه قال: وكفلهم عشائرهم. فقال: هو صحيح. انظر علل ابن أبى حاتم ٤/ ٢٤٧ (١٣٩٧/ أ).

(٢) البخارى عقب (٢٢٩٠).

(٣) فى س، ص٦: «كفيلا»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: كفلاء». وكتب تحتها «كفيلا خ ر».

(٤) البخارى (٢٢٩٠).

الشَّعبِيِّ قال: لا تَجوزُ شَهادَةُ الرَّجُلِ على شَهادَةِ الرَّجُلِ فى حَدٍّ ولا كَفالَةَ فى حَدٍّ[1]. وروِّيناه أيضًا عن شُرَيحٍ ومَسروقٍ وإبراهيمَ[2].

١١٥٢٧- وروِىَ فيه حَديثٌ بإسنادٍ ضَعيفٍ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ أحمدُ ابنُ علىٍّ الدَّامَغانِىُّ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُسروجِردِىُّ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الصَّفّارُ بَغدادَىُّ[3]، حدثنا أبو هَمّامٍ الوَليدُ بنُ شُجاعٍ، حدثنا بَقيَّةُ، حَدَّثَنِى أبو محمدٍ الكُلاعِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَنبَسَةَ الحِمصِىُّ، حدثنا كَثيرُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا بَقيَّةُ، عن عُمَرَ الدِّمَشقِىِّ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا كَفالَةَ فى حَدٍّ**»[4]. قال أبو أحمدَ: عُمَرُ بنُ أبى عُمَرَ الدِّمَشقِىُّ مُنكَرُ الحديث عن الثِّقاتِ[5].

قال الشيخُ: تَفَرَّدَ به بَقيَّةُ عن أبى محمدٍ عُمَرَ بنِ أبى عُمَرَ الكُلاعِىِّ الدِّمشقِىِّ وهو مِن مَشايخِ بَقيَّةَ المَجهولينَ، ورِواياتُه مُنكَرَةٌ، واللَّهُ أعلمُ.

١١٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٧٦١) من طريق مطرف بنحوه.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٣٨٩) بسنده عن إبراهيم، دون ذكر الكفالة. وسيأتى فى (٢١٢٢٨، وعقب ٢١٢٢٩).

(٣) فى ص٥، ص٦، م: «ببغداد».

(٤) معجم الإسماعيلى (٧٦)، وابن عدى ٥/ ١٦٨١.

(٥) ابن عدى ٥/ ١٦٨١.

حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ الشَّيبانِيِّ قال: سَمِعتُ حَبيبًا- الَّذِى كان يُقَدِّمُ الخُصومَ إلَى شُرَيحٍ- قال: خاصَمَ رَجُلٌ ابنًا لِشُرَيحٍ إلَى شُرَيحٍ؛ كَفِلَ له برَجُلٍ عَلَيه دَينٌ فحَبَسَه شُرَيحٌ، فلَمّا كان اللَّيلُ قال: اذهَبْ إلَى عبدِ اللَّهِ بفِراشٍ وطَعامٍ. وكانَ ابنُه يُسَمَّى عبدَ اللَّهِ[1].

١١٥٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفَّارُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا مُعاذٌ، عن شُعبَةَ بنِ الحَجَّاجِ، عن الحَكَمِ وحَمَّادٍ أنَّهُما قالا / فى رَجُلٍ تَكَفَّلَ بنَفسِ رَجُلٍ فماتَ الرَّجُلُ، قال أحَدُهُما: يَضمَنُ ٧٨/٦
الدَّراهِمَ. وقالَ الآخَرُ: لَيسَ عَلَيه شَىءٌ[2].

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢١٦٨) من طريق الشيبانى بنحوه.

(٢) علقه البخارى عقب (٢٢٩٠) عن حماد والحكم بنحوه. وينظر فتح البارى ٤/ ٤٧٠.